القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5361 الاربعاء 23 آب (اغسطس) 2006 ـ 29 رجب 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5361 Wednesday 23 August 2006

ثقافة

10 ضرورة الالتفات الى ارث جمال الدين بن شيخ

مهرجان

11 شبيبة نيودلهي تزاحموا لمشاهدة الفيلم العربي

مدارات

البارزاني لا يكشف سرا باعلان خياراته الاخيرة! 18

رأي

امريكا تعيد العالم الى الاطوار البدائية 19

سلمت الدول الغربية ردها الرسمي على «عرض الحوافز»

ايران تعرض مفاوضات فورية وتتمسك بالتخصيب واشنطن تلوّح بعقوبات.. واسرائيل تستعد للحرب

طهران ـ الناصرة ـ «القدس العربي»:

قدمت ايران امس ردها الرسمي على عرض «الحوافز» الذي قدمته لها الدول الغربية الست (خمسة + واحد) لتعليق عملية تخصيب اليورانيوم. وجاء الرد الايراني بالرفض الضمني للعرض، وتقديم عرض بالمقابل ببدء مفاوضات فورية لنزع فتيل الأزمة، ما يؤكد تمسك طهران بمواصلة تخصيب اليورانيوم.

وفي غضون ذلك لوّحت واشنطن بالسعي لاستصدار قرار دولي بفرض عقوبات على ايران في حال رفضها «العرض السخي» الذي قدمته لها الدول الغربية، حسب تعبير جون بولتون السفير الامريكي في المنظمة الدولية.

وقال كبير مفاوضي ايران النوويين علي لاريجاني امس الثلاثاء ان بلاده مستعدة لبدء ما اسماه محادثات «جادة» مع القوى الكبرى الست بشأن عرضها لنزع فتيل مواجهة نووية مع الغرب اعتبارا من اليوم.

ونسبت وكالة انباء الطلبة الى لاريجاني قوله ان طهران مستعدة لاجراء محادثات خلال اجتماع مع مبعوثي الدول الست لتسليم رد ايران على العرض.

وقال «رغم انه لا يوجد مبرر لخطوة الاطراف الاخرى غير المشروعة باحالة قضية ايران الى مجلس الامن... فان الرد اعد.. لتمهيد الطريق لمحادثات... ايران مستعدة لعقد محادثات جادة اعتبارا من 23 اب (اغسطس)».

وقال ان ايران مستعدة للقيام بدور «بناء» فيما يتعلق بكل جوانب الصفقة. وقال لاريجاني «ممثلو القوى العالمية الست ينبغي ان يعودوا لاجراء محادثات ترمي الى التوصل الى تفاهم حول كل القضايا التي ذكرت في العرض بما في ذلك القضايا النووية والتعاون التقني والاقتصادي على المدى الطويل بالاضافة الى التعاون الامني في المنطقة». وقال احد الدبلوماسيين الاوروبيين «الرد تم تسليمه. انها اجابة شاملة.. والجانب الايراني يقول انه سيرحب باستمرار المفاوضات». وقال دبلوماسي اخر «انهم (الايرانيون) سلموا الرد وارسلناه الى العواصم».

من جانبه اكد وزير المتقاعدين الاسرائيلي رافاي ايتان امس الثلاثاء ان اسرائيل يجب ان تستعد لهجوم قد تشنه ايران بصواريخ بالستية.

وقال ايتان في مقابلة بثتها الاذاعة الاسرائيلية العامة ان «ايران هددت بمهاجمتنا بصواريخها البالستية وعلينا ان نعد المدنيين لهجوم من هذا النوع».

واوضح انه «يجب اصلاح او اعداد عدد كبير من الملاجىء لهذا الهدف».

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الثلاثاء عن مصادر مطلعة في ديوان رئيس الوزراء ايهود اولمرت قوله ان الدولة العبرية تعكف في هذه الايام على اعداد وتجهيز الجبهة الداخلية الاسرائيلية لحمايتها من التهديد الايراني.

وقال المراسل السياسي للصحيفة شيمعون شيفر، الذي نقل النبأ، ان المدير العام لديوان رئيس الوزراء، رعنان دينور، سيقدم يوم الاحد القادم لاولمرت تقريرا مفصلا عن الاستعدادات الاسرائيلية لمواجهة الخطر الايراني.

ويتزامن نشر هذا النبأ مع التصعيد في التصريحات الاسرائيلية القائلة ان الدولة العبرية لا يمكنها بأي حال من الاحوال ان تسمح لايران بان تستمر في تطوير برنامجها النووي، لان هذا الامر، بحسب المصادر الاسرائيلية، يشكل خطرا وجوديا على اسرائيل، وهو اكبر خطر استراتيجي يهددها منذ اقامتها في العام 1948 . في سياق ذي صلة قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق في جيش الاحتلال الجنرال عاموس مالكا، ان التهديد الايراني خطير للغاية وانه يتحتم على اسرائيل العمل بكل الوسائل المتاحة لمواجهته. ومضى قائلا في حديث ادلى به امس لاذاعة جيش الاحتلال انه على اسرائيل التروي قليلا حتى ترى كيف سيقوم المجتمع الدولي بلجم التهديد النووي الايراني ومنع الجمهورية الاسلامية من مواصلة تطويره، واضاف انه يؤمن بان الولايات المتحدة الامريكية قادرة على فعل ذلك. مع ذلك قال في معرض رده على سؤال: ان ايران تمتلك اسلحة غير تقليدية، وان صواريخها طويلة المدى قادرة على ضرب العمق الاسرائيلي دون ان يحدد المناطق الجغرافية.

(تفاصيل ص 2)

السفيرة البريطانية لدى طهران كيت سميث تقرأ الرد الايراني والى جانبها سفراء فرنسا وروسيا والمانيا اثناء اجتماع لهم مع علي لاريجاني (رويترز)

قائد بريطاني يؤكد اندلاع «حرب اهلية مصغرة» بالعراق

الانفال: صدام والدفاع ينفيان التهم.. وطالباني مستعد للشهادة

بغداد ـ «القدس العربي» من ضياء السامرائي:

شكك الدفاع في قضية الأنفال الثلاثاء بأقوال شهود الإثبات الذين قالوا انهم تعرضوا لهجمات بالغازات السامة على ايدي الجيش العراقي عام 1988.

وسأل الدفاع شاهد الاثبات الأول عما اذا كانت الطائرات التي قصفتهم بالاسلحة الكيماوية ترفع العلم الايراني أم العراقي فأجاب «لم يكن لدينا مشاكل مع ايران فلماذا تقصفنا؟».

ورفض المحامي خليل الدليمي رئيس هيئة الدفاع عن صدام حسين بجلسة امس توجيه الاسئلة للمشتكي، معتبرا ان قضيته تخرج عن قضية الانفال. من جانبه نفى الفريق سلطان هاشم وزير الدفاع الاخير في عهد صدام الثلاثاء احتجاز عوائل كردية خلال حملة الانفال التي وقعت العام 1988.

وأضاف هاشم الذي كان يتحدث بهدوء وهو يرتدي الدشداشة والعقال «لقد كنا نحارب جيشا نظاميا هو جيش البيشمركة».

ومن جانبه، قال الفريق صابر عبد العزيز الدوري مدير الاستخبارات العامة في وقت حملة الانفال خلال جلسة المحكمة «ان معركة الانفال كانت ضمن معركة قادسية صدام حيث كنا نحارب الايرانيين وجيش البيشمركة الذين كانوا يحاربون بخندق واحد».

ثم طلب صابر الدوري رئيس الاستخبارات العراقية السابق إكمال إيضاحات هاشم قائلاً: إن العدو الإيراني والمتمردين الأكراد كانوا يقاتلون معاً في مقر «رمضان» الإيراني في المنطقة الشمالية بقاطع السليمانية ـ اربيل.

وقال إن معركة الأنفال تدخل في إطار معركة من معارك «القادسية» وإنها لم تستهدف الأكراد المدنيين، بل المتمردين المدعومين من القوات الإيرانية.

وكان الشاهد الأول علي الشيخ مصطفى قال إن الجيش العراقي هو الذي قصف قرية بليسان بشمال العراق بالصواريخ والأسلحة الكيماوية العام 1987. واضاف في إفادته باللغة الكردية عبر مترجم :إن الجيش العراقي قصف المدنيين بجميع أنواع الأسلحة. ولكوننا من العرقية الكردية لجأ لاستخدام الأسلحة الكيماوية. وحول إصابة أي من أطفاله جراء استخدام تلك الأسلحة قال الشاهد «انهم يعانون من حروق في أعينهم وأجسادهم حتى الآن».

وقال صدام خلال مناقشته للشاهد «لقد قلت انك عندما نقلت للمستشفى جاءك طبيب مصري لم يكن يعاملك بلطف، وبعدها احضروا لك طبيبا عربيا كان يعاملك بلطف، فهل تخبرني كيف عرفت أن هذا الطبيب كان مصريا؟».

وقال صدام موجها كلامه للقاضي رئيس المحكمة «اننا نعرف، والعرب كلهم يعرفون ان المصريين لطفاء ولا يتعاملون بشكل غير جيد مع الاخرين فكيف اذا كان مصريا وطبيبا!».

وأضاف «لو كان الجيش من قصفكم لما كان عالجكم».

من جهته أعرب جلال طالباني عن استعداده للشهادة ضد الرئيس العراقي صدام حسين إذا طلب منه في قضية الأنفال، مؤكدا أن «المحكمة ستعزز الوحدة الوطنية في العراق وستثبت للعالم أن العلاقة بين الكرد والعرب على أحسن ما يكون، فضلا عن تعزيزها لأواصر الوحدة الوطنية بين مختلف أطيافه».

على صعيد اخر اعتبر اكبر قائد عسكري بريطاني في العراق الجنرال روبرت فري امس ان حربا اهلية مصغرة اندلعت بالفعل في العراق. واشار الى ان الاعمال الطائفية تنحصر حاليا في منطقة بغداد.

(تفاصيل ص 3)

مختصون نفسيون يحذرون من تحول جيل عراقي الى قتلة

نصف أطفال العراق شاهدوا جثثا وأشلاء.. والعابهم مفرقعات واسلحة

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

تشير إحدى معلمات المدارس الابتدائية في بغداد الى ان نصف تلاميذ صفها قد رووا لها قصصا عن مشاهدتهم لاحداث عنف ورؤيتهم لجثث وأشلاء مقطعة، وتتحدث المعلمة عن نتائج تلك المشاهدات بانها تنعكس على سلوكيات الاطفال التي بدت اكثر عدوانية وميلا للعب بألعاب عنيفة يستخدمون فيها اسلحة بلاستيكية.

وفي احد شوارع العاصمة العراقية بغداد حيث تنتشر بعض محلات لعب الاطفال تستحوذ لعب الاسلحة البلاستيكية على اكثر من نصف مساحة المحل والألعاب الموجودة فيه، فيما اصبحت الالعاب اكبر حجما واشبه بشكل دقيق بالاسلحة التقليدية ولكنها خفيفة ومصنوعة من مواد بلاستيكية.

وتقف أم احد الاطفال عاجزة عن إقناع ولدها بمخاطر اللعبة التي يريد شراءها وهي عبارة عن بندقية أطفال كلاشنكوف مصنوعة من البلاستيك، وتقول الام لطفلها ان هذه اللعبة خطرة ويمكن ان تدفع القوات الامريكية الى قتلك اذا ما شاهدوك وانت تحملها للاشتباه بأنها بندقية حقيقية، لكن الطفل العنيد يرفض هذه الذرائع وتستجيب الأم في النهاية لطلبه وتشتريها له.

لكن المفارقة التي تبدو غريبة هي كثرة عمليات استيراد هذه الألعاب الى العراق منذ سقوط النظام السابق حتى الان، وهو ما يبرره صاحب أحد المحلات بان القدرة الشرائية للعراقيين أصبحت اكبر بعد سقوط النظام السابق واصبح بمقدور الأسرة شراء مثل هذه الالعاب، حيث لم يكن يتمكن الناس من شرائها قبل ذلك لقلة رواتبهم، ولكن ما يتحدث به صاحب المحل ابعد عن الحقيقة وان كان فيه شيء منها، فضابط سابق عراقي يقول، ان هناك شركات أجنبية تخصصت في صنع هذه الألعاب وتصديرها للعراق ولا يستبعد ان تكون تلك الشركات وراءها جهات معادية للعراق، وتريد ان تخلق جيلا دمويا في العراق تربيه على استخدام السلاح وان ما يجري الان تمهيد لصناعة حرب اهلية قد تستغرق سنوات طويلة يمكن ان يشارك فيها هؤلاء الاطفال. ويستشهد ابو محمد الضابط العراقي السابق الذي كان برتبة عميد بما جرى في الحرب اللبنانية الاهلية التي استمرت عدة سنوات ويقول «هناك أطفال كثيرون عندما بدأت الحرب وقد كبروا وشاركوا فيها وهكذا يراد بالعراق».

وسواء صحت توقعات وتحليلات الضابط العراقي ام لم تصح فان أسعار الالعاب الرخيصة يمكن ان تؤكد نظرية المؤامرة التي يقتنع بها ابو محمد، فاسعار الألعاب رخيصة بشكل كبير، والشركات التي تصدرها للعراق او التجار الذين يستوردونها لا يتعرضون لأي مساءلة، واي فحص، بل ان دوائر الجمارك العراقية لا تتعقب او تراقب او تفحص مثل هذه الألعاب التي بدت طاغية على الشارع العراقي بشكل كبير، الى حد ان الكثير من الناس ينزعج لأصوات الالعاب النارية التي يتلاعب بها الاطفال وتصدر أصواتا عالية أشبه بأصوات الرصاص الحي، والتي غالبا ما تثير الفزع قبل ان يكتشف الناس انها مجرد مفرقعات أطفال لا غير.

لكن محللين نفسانيين يرون ان هذه الظاهرة ومشاهدة الاطفال لجثث ضحايا انفجارات واغتيالات في عموم شوارع بغداد ومدنه الأخرى يمكن ان تخلقا جيلا دمويا لا يبالي مستقبلا باستخدام السلاح بأي شكل، ويرى محمد جميل احد الأطباء النفسانيين ان نزع هذه الاسلحة ليس اقل شأنا او أهمية من نزع أسلحة الميليشيات او الجماعات المسلحة لانها تربي جيلا يمكن ان يتفوق في ممارسة الجريمة على كل ما يجري وما نشاهده الآن في العراق، مبديا تخوفه من ان مثل هؤلاء الاطفال سرعان ما ينخرطون في مجاميع مسلحة بعد ان يكبروا اذا ما تم إغراؤهم، فهم سيظلون يعشقون ويفكرون بممارسة اللعبة الجريمة بسلاح حي.

فتوى سعودية بـ«تكفير الشيعة» وادانة حزب الله

■ لندن ـ «القدس العربي» ـ من احمد المصري: اطلق الشيخ صالح اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى وعضو هيئة كبار العلماء السعودية فتوى جديدة كفر فيها الشيعة.

ووصم اللحيدان الشيعة بأنهم رافضة يكفرون كل أهل السنة، واتهم اللحيدان الشيعة بأن ولاءهم لايران. كما أشاد بموقف الرئيس المصري حسني مبارك الذي اتهم الشيعة في العالم قبل أشهر بالولاء لإيران على حساب ولاءاتهم الوطنية حسب ما ذكرت وكالة الانباء السعودية المستقلة (معارضة سعودية مقرها واشنطن) على موقعها بالشبكة الالكترونية. وقال اللحيدان ان حزب الله اللبناني هو حزب الشيطان وهو جزء من ايران.

مطار بيروت يفتح السبت و«اير فرانس» تستعد لاستئناف رحلاتها

■ باريس ـ بيروت ـ اف ب: اعلن وزير لبناني ان مطار بيروت سيعود للعمل بشكل طبيعي يوم السبت المقبل. وقالت شركة «اير فرانس» امس انها «على استعداد لاستئناف» رحلاتها العادية بين بيروت وباريس «في اسرع وقت وفور حصولها على الاذونات الادارية والسياسية والتقنية اللازمة». ولم تعط الشركة الفرنسية تفاصيل اخرى في بيانها.

من جهتها ارجأت شركة لوفتهانزا الالمانية استئناف رحلاتها الى مطار بيروت الى نهاية اب/اغسطس بعد ان كانت اعلنت عودة رحلاتها الطبيعية الى لبنان الاربعاء.

اعتقال ناشط سياسي في سورية

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت جمعية حقوق الانسان في سورية ان احد الاجهزة الامنية اعتقل في دمشق السيد علي الشهابي (50 عاما) وهو مدرس للغة الانكليزية، كان قد اعتقل في اول الثمانينات لنشاطه السياسي اليساري، وقضى في الاعتقال اكثر من عشر سنوات. وادانت جمعية حقوق الانسان السورية في بيانها الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه اعتقال الشهابي، وطالبت باطلاق سراحه فورا، او تحويله لمحكمة عادية ومحاكمته طليقا اذا كان هناك من تهمة.

مصر تنشر 1300 شرطي على حدود غزة

■ غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور: قال مسؤولون مصريون إن السلطات المصرية قد عززت من وجودها الأمني على الحدود بين مصر وغزة بنشر 1300 شرطي خوفا من قيام نشطاء فلسطينيين باختراق الحدود.

وأضافوا قولهم إن نحو 200 شرطي نشروا يوم السبت وان الباقين أرسلوا الاثنين بعد أن تجمع مسلحون فلسطينيون على امتداد الحدود داخل قطاع غزة. وانضم هؤلاء الشرطة الى 750 من أفراد حرس الحدود منتشرين بالفعل على الحدود. وهددت لجان المقاومة الاحد الماضي بانها ستقوم بحل مشكلة معبر رفح بـ«الطرق المناسبة» اذا لم يتم فتح المعبر.

اعتقال عضو مفترض في القاعدة في الكويت

■ الكويت ـ اف ب: اعلنت الداخلية الكويتية امس الثلاثاء ان اجهزة الامن اعتقلت اسلاميا صدر بحقه حكم غيابي بعد ادانته بالانتماء الى مجموعة على علاقة بتنظيم القاعدة.

واضاف البيان الذي نشرته امس الصحف المحلية ان قوات الامن تمكنت من القبض على حمد نواف الحربي احد المطلوبين الثمانية المحكوم عليهم غيابيا في قضية ما يعرف بمجموعة «كتائب اسود الجزيرة».

واوضح البيان ان الحربي اعتقل في عملية تمشيط في محافظة الفروانية التي تقع على بعد خمسة كيلومترات جنوب العاصمة الكويت.

ايران والمواجهة الكبرى

عبد الباري عطوان

ردت ايران يوم امس على العرض الذي قدمته اليها الولايات المتحدة باسم الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وتضمن حوافز اقتصادية وسياسية وتقنية مغرية مقابل تخليها عن مشاريعها في تخصيب اليورانيوم، وما يترتب عليها من طموحات نووية، وكل الدلائل تشير الى انها، اي ايران، ما زالت ترفض الشروط الامريكية، وتتمسك ببرنامجها النووي كاملا مهما كانت النتائج.

جون بولتون أحد ابرز مهندسي الغزو الامريكي للعراق قال امس «ان بلاده ستتحرك (بسرعة) نحو اعتماد مجلس الامن عقوبات اقتصادية على ايران اذا جاء ردها غير مرض، ولم يستجب للشروط المحددة من قبل الدول الكبرى».

ايران ترى ان من حقها تخصيب اليورانيوم لتوليد الطاقة، وكفلت معاهدة الحد من الانتشار النووي هذا الحق، ولذلك اعلنت امس عن استخدامها اجهزة طرد مركزي ذات قدرات عالية في هذا الخصوص، للتعبير عن تحديها للولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى التي تطالبها بوقف عمليات التخصيب.

مصدر قوة ايران تكمن في ضعف الادارة الامريكية الحالية، وفشل حروبها، وخاصة في العراق وافغانستان واخيرا في لبنان، وزيادة رصيدها من الكراهية في العالمين العربي والاسلامي.

* * *

ايران تستطيع ان تكبد الولايات المتحدة خسائر ضخمة مادية وبشرية كرد على اي عقوبات اقتصادية تفرض عليها، وهي تملك اوراق قوة عديدة في هذا الخصوص نلخصها في النقاط التالية:

● **اولا**: تدرك الحكومة الايرانية جيدا انه باستطاعتها افساد المشاريع الامريكية في العراق وافغانستان ولبنان. فمثلما ساعدت ايران الولايات المتحدة بطريقة غير مباشرة، في الاطاحة بالنظامين الافغاني (طالبان) والعراقي (صدام حسين)، بالصمت، او بالايعاز للجماعات الحليفة بالتعاون مع مشاريعها هذه، تستطيع ان تستخدم الجماعات نفسها بالعمل ضد القوات الامريكية في البلدين. ومن المفارقة ان الولايات المتحدة هي التي دربت هذه الجماعات وسلحتها، ودمجتها في قوات الامن والجيش مثلما حدث في العراق.

● **ثانيا**: تستطيع ايران الرد على اي عقوبات امريكية بزعزعة استقرار منطقة الخليج حيث يوجد ثلثا احتياطات النفط في العالم، مثلما حدث اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية، مع فارق بسيط ان ايران اكثر قوة واستعدادا في الوقت الراهن، حيث نجحت في تطوير صناعتها العسكرية، وامتلكت غواصات وصواريخ بعيدة المدى. وهذا ربما يؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار النفط الامر الذي سيؤثر سلبا على الاقتصاد الامريكي والغربي.

● **ثالثا**: باتت الولايات المتحدة دولة شبه جارة لايران، اي ان ايران لم تعد تحتاج الى ضرب واشنطن ونيويورك بالصواريخ او ارسال فرق «ارهابية» للقيام بهذه المهمة، فهناك 140 الف جندي امريكي في العراق، واقل من ثلث هذا الرقم في افغانستان، وهؤلاء سيتحولون الى صيد سهل للحرس الثوري الايراني والجماعات المرتبطة به في البلدين.

● **رابعا**: فرض عقوبات على ايران ربما يؤدي الى انفجار الهدنة في لبنان، وتحويل البلد الى فوضى عارمة، او «دولة فاشلة» وهذا ما يفسر تلكؤ الدول الاوروبية وفرنسا على وجه التحديد، في ارسال عدد كبير من القوات في اطار قوات الامم المتحدة. فلا بد ان هذه الدول الحليفة لواشنطن، تعلم جيدا بالنوايا الامريكية بعيدة المدى تجاه ايران، ولهذا تراجعت عن حماسها في ارسال القوات. وربما هذا ما يفسر ايضا قرار عدة شركات طيران اوروبية بتأجيل استئناف رحلاتها الى بيروت حتى نهاية هذا الشهر موعد المهلة النهائية لايران للرد على العروض الأممية المقدمة اليها.

● **خامسا**: مثلما استخدمت الولايات المتحدة الامريكية «الضربات الاستباقية» كحجر اساسي في استراتيجيتها تجاه ما تسميه بالارهاب والدول الداعمة له، فان ايران لجأت الى الاستراتيجية نفسها في لبنان، عندما دعمت «حزب الله» في حربه الاخيرة ضد الدولة العبرية، وهي الحرب التي ادت الى انتصار غير مسبوق، وكانت بمثابة «بروفة» لحرب اكثر شراسة في حال حدوث مواجهة عسكرية بين ايران والولايات المتحدة فيما هو قادم من ايام.

* * *

المنطقة تتجه بسرعة نحو المواجهات العسكرية، والاسابيع المقبلة ستشهد عملية تهيئة لها، سواء من خلال قرارات تصدر عن مجلس الامن الدولي ضد ايران توفر الغطاء القانوني، او من خلال اقامة تحالفات دولية واقليمية على غرار ما حدث في العراق.

توني بلير رئيس وزراء بريطانيا والحليف الاقرب للرئيس بوش، بدأ عملية التمهيد هذه قبل اسبوعين عندما تحدث عن وجود «قوس التطرف» المتنامي في الشرق الاوسط، يضم ايران وسورية وحزب الله وحماس وطالب بمواجهته من خلال قوس من الاعتدال يضم دولا عربية واسلامية مثل مصر والسعودية والاردن.

الرئيس بوش ذهب الى ما هو ابعد من ذلك عندما هاجم «الفاشية الاسلامية» بعد اكتشاف مؤامرة نسف الطائرات الامريكية المنطلقة من مطار هيثرو، واكد انه سيتصدى لها، ويعمل على هزيمتها لانها تهدد العالم.

الولايات المتحدة لا تستطيع ان تتحمل وجود قوة اقليمية نووية قرب منابع النفط واحتياطاته وامداداته لأن هذا سيهدد هيمنتها، ويضعفها على المدى البعيد في مواجهة القوى الكبرى الصاعدة، وهي الصين والهند واوروبا التي تعتمد اعتمادا كليا على النفط المستورد.

المواجهة مع ايران لن تكون مثل المواجهة مع العراق، لان العراق انهكه الحصار مثلما انهكه تآمر الدول العربية. ايران اكثر قوة، وتستطيع الصمود والمقاومة، وتملك اسلحة تمكنها من الدفاع عن نفسها والحاق اكبر قدر من الأذى بالولايات المتحدة وحلفائها.

ايران تملك ورقة «الارهاب» ولها جماعات منتشرة في مختلف انحاء العالم تنتظر اشارة البدء، مثلما تملك صواريخ قادرة على ضرب القواعد الامريكية في الخليج، واغلاق مضيق هرمز حيث يمر 18 مليون برميل نفط يوميا الى الغرب. ولن يكون مستبعدا ضرب آبار النفط نفسها، مما يعني وصول سعر البرميل الى اكثر من مئة وخمسين دولارا.

المواجهة في لبنان كانت بين حليف ايران (حزب الله) وحليف امريكا (اسرائيل) وانتهت بفوز الاول وخسارة الثاني. ونحن الآن بانتظار مواجهة الكبار بعد ان شاهدنا مواجهة فريقي الاشبال. ولا نعتقد ان الولايات المتحدة ستخرج فائزة، وان خرجت فسيكون الثمن باهظا جدا لمثل هذا الفوز. اما الخاسر الاكبر فسيكون الدول العربية الحليفة لواشنطن التي شاركت امريكا في كل حروبها ولم تكسب شيئا في المقابل، وستدفع هذه المرة ثمن هذه المشاركة من امنها ونفطها ومالها.

اما اسرائيل فقد تكتشف ان مواجهة صواريخ «حزب الله» كانت عبارة عن «نزهة» بالمقارنة مع الصواريخ الايرانية التي ستصل الى ما هو ابعد ابعد من حيفا فعلا.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50